طب

مركز مكافحة الشيخوخة

□ طلعت يونان

تدرس كلية الطب بجامعة الاسكندرية إقامة أول مركز طبي في الشرق الأوسط لمكافحة الشيخوخة على غرار المراكز الطبية للدكتورة « أنا اصلان » صاحبة دواء هـ - ٣ » في رومانيا والبروفيسور « اوجستوس جيانولى » في سويسرا فكلاهما يمارس مهنة تجديد الشباب ومكافحة الشيخوخة على طريقته.

فالدكتورة (اصلان) توصلت إلى تحرير بضعة عجائز من امراض الشيخوخة لكن دون أن تعيدهم الى سن العشرين .. والبروفيسور (جيانولى) يتولى الآن تجديد شيخوخة عدد من المشاهير في العالم في عيادة اصحاب الملايين في ماربيلا « باسبانيا » وكذلك في مركز مكافحة الشيخوخة في جامعة برن بسويسرا وهي جميعها مشروعات سياحية وطبية في وقت معا.

وأخر محاضرة علمية للبروفيسور « جيانولى » اهتمت الصحافة العالمية بتغطية صحفية كاملة لها أعلن الحقائق التالية.

أولا : لقد نجحنا في أن نمنح للانسان متوسط عمر افضل ولكننا لم نتمكن من مد شيخوخته وان الذين تجاوزوا سن المائة عام - اكثرهم في الاتحاد السوفيتي - هم قلة تتجاوز الأربعين أو الخمسين شخصا.

وإن الغالبية من الشيوخ تصل إلى اعتاب السبعين وتتجاوزها بينما القلة من البشر تموت في سن الثلاثين فيكون معدل متوسط العمر هو خمسين عاما وذلك بعد ظهور المضادات الحيوية.

ثانيا : السمنة هي أهم اسباب الشيخوخة المبكرة.

ثالثا : الاضطراب النفسي الناشئ عن جو العمل أو البيت أو الجنس أو الصحة ايضا طريق الى الشيخوخة المبكرة لان التعب والاجهاد النفسي يجعل الشاب البالغ من العمر ثلاثين سنة يكبر خمس عشرة سنة زيادة.

رابعا : الجنس لايؤدي إلى الشيخوخة المبكرة شرط ان تتم ممارسته في ظروف نفسية مريحة وطبيعية حتى لو كان الرجل ابن تسعين.

خامسا : التدخين والخمر والحشيش الد اعداء الشيوخ.

سادسا : التشديد على خطر الهموم والانفعالات النفسية لانها اخطر امراض العصر، وساعة من الأرق في الفراش نتيجة عارض نفسي تعادل عشر اصابات من مرض عضوي..

ودافع البروفيسور السويسري عن موجة العودة إلى الطبيعة او طب العشب أو الطب العربي وقال إنها ظاهرة تستحق الدراسة وأكد ان الفراعنة عرفوا اعشابا تحتوى على « البنسلين ».

وقال إن من العار أن نصرف بلايين من الدولارات على غزو الاقمار واسلحة الدمار ولم نعثر حتى الآن على دواء لمكافحة الزكام.

حقا .. ان جامعة الاسكندرية بانشاء أول مركز طبي لوقف الشيخوخة ومكافحتها .. ومع حدوثها ستؤدي للطب والسياحة في مصر والشرق الأوسط كله خدمة كبرى.

ضرائب

البعض يدفع مرتين

□ بدر الدين جمجوم

قراءة .. دعاية .. مساومة .. هي المراحل الثلاث التي تسبق قبول الفنان لأي عمل يعرض عليه. هذا إذا كان الفنان من غير « الهلهلية » الذين يشتغلون « بحتة » فن .. فالفنان يقرأ النص أولا. فإذا حاز رضاه ودخل مزاجه وافق على النص، وتبدأ المرحلة الثانية وهي الدعاية فإذا ما توصل إلى اتفاق يرضيه بالنسبة لوضع اسمه بالصورة التي تليق به في كافة أنواع الدعاية. انتقل إلى المرحلة الثالثة وهي أصعب المراحل وهي تحديد الأجر.. وتستمر عملية المساومة بين الفنان والمنتج كل منهما يحاول أخذ عيني الآخر لو استطاع. فمصلحة المنتج أن يعطي الفنان ملاليم ولو طال أن يأخذ ما في جيب الفنان لأخذه .. ومصلحة الفنان أن يأخذ أقصى ما يستطيع من المنتج ولو طال أن (يبيعه عفش مكتبه) للفعل. لعلمه أن القسط الأخير غالبا ما يضيع في (الكازوزة) وبعدما يتفق الاثنان على البيعة (أي العمل الفني) تأتي مرحلة التوقيع على العقد ويستمر الطرفان في مناقشة بنود العقد وهي غالبا ما تكون في صالح المنتج على طول الخط وليس بها أي بند واحد لصالح الطرف الثاني الشقيان الذي هو الفنان وفي لغة أهل القانون تسمى هذه العقود (عقود إذعان) .. المهم في هذه البنود هو البند قبل الأخير وهو (من حق الطرف الأول خصم الضريبة من المنبع من أجر الطرف الثاني لتوريدها لمصلحة الضرائب.

تثور ثائرة الفنان عند هذا البند ويحاول أن يفلت من الكمين الذي ينصبه له المنتج للاستيلاء على جزء من أجره. فهو يعلم أن هذا البند إنما أعدته مصلحة الضرائب لمنتجي القطاع الخاص بالذات كمنحة منها ليستولوا على جزء من أجر الفنان .. فمن المعروف أن هذه الضرائب المخصومة من المنبع المستقطعة من أجر الفنان لا تذهب إلى مصلحة الضرائب على الإطلاق فغالبا (ما يلهفها) المنتج ويطرقع اعتمادا على أن الفنان لن يشكوه إلى مصلحة الضرائب حتى لا يعاديه ويوضع في قوائم المشاكسين بالنسبة للمنتجين .. ولقد تنبه الفنانون لذلك وطالبوا المنتجين بإيصالات دالة على خصمهم الضريبة من المنبع لتوريدها إلى مصلحة الضرائب فما منهم أن هذه الإيصالات تحميهم من أي تلاعب.

ويأتي اليوم المشهود ويبدأ رن جرس باب شقة الفنان واستلام الفنان لخطاب لونه بيج شكله كمحراث غريب ويختلف عن سائر الخطابات وما إن يفض محتواه حتى يشعر بحالة قشعريرة ونشفان ريق وعرق واهتزاز في المفاصل المرجعة أن من يراه يظن أن الواقف أمامه مصاب بداء الأمراض المستعصية أنا قلت لمصلحة الضرائب اعطونا من يسلم الخوابات دي مافيش فايدة) ويرد آخر (لا حول ولا قوة الا بالله) وتصيح واحدة من أقرباء الفنان (الله يجازيهم كل سنة يحولوا الجواب ده لما حيجيبوا خبره) .. ويأتي البواب ويظل الفنان إلى داخل شقته وهو يردد « كل واحد يروح لحال سبيله.
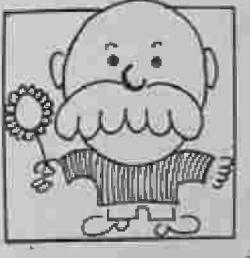
ويذهب الفنان إلى مصلحة الضرائب وتستمر عملية المناقشة بين مأمور الضرائب والفنان وهما يلعبان معا لعبة القط والفأر ويحاول أن يفلت المحول وهو الفنان من حصار مأمور الضرائب مظهرا كافة مستنداته الخاصة بحصر ولائه وبعد صراع بين الطرفين يتم الربط وتأتي بعدها عملية التحصيل وهي غالبا ما تكون مصحوبة بالحجز ويتقدم الفنان بالإيصالات الدالة على خصم الضريبة من المنبع من جميع إيراداته التي قد تصل إلى ٢٠٪ من دخله وهنا يكتشف أن ثلاثة أرباع هذه المبالغ لم يوردها المنتجون إلى مصلحة الضرائب فيقع مغشيا عليه .. ولنا لقاء آخر في هذا الموضوع.